ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

مباحث علوم القرآن في حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين
(من سورة الفاتحة إلى الأعراف انموذجًا)

أ.م.د. أركان مال الله عاصي الجحيشي
المدرس في كلية الإمام الأعظم، بغداد، العراق
البريد الالكتروني: arkanasse@imamaladham.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة مباحث علوم القرآن الواردة في حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين، وذلك من سورة الفاتحة إلى سورة الأعراف أنموذجًا، بهدف إبراز الجهود العلمية للشيخ الصاوي في خدمة علوم القرآن، والكشف عن منهجه في تناول هذه المباحث ضمن حاشيته التفسيرية. وفي ضوء المنهج المتبع, في الاستقراء والوصف والتحليل, جاءت الدراسة في مقدمة, وخمسة مباحث. تناولتُ في المبحث الأول: حياة الشيخ محمد الصاوي ومؤلفاته، كما تضمن المبحث الثاني: مصادر الشيخ محمد الصاوي في التفسير. ثم تناولتُ في المبحث الثالث: منهجه في التفسير بالمأثور، ثم اشتمل المبحث الرابع على: مباحث علوم القرآن في تفسيره، وفي المبحث الخامس: منهجه في عرض المسائل اللغوية واستشهاده بالشعر. ثم أعقبه الخاتمة وفيها أهم نتائج الدراسة, وأخيراً ثبتُ المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: مباحث، علوم قرآن، حاشية الصاوي، تفسير الجلالين.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

Topics in Qur'anic Sciences in Sheikh Muhammad al-Sawi's Commentary on Tafsir al-Jalalayn (From Surah al-Fatihah to Surah al-A'raf as a Model)

Asst. Prof. Dr. Arkan Mal Allah Aasi Al-Juhaishi
Lecturer at Imam al-A'zam College, Baghdad, Iraq
Email: arkanasse@imamaladham.edu.iq

ABSTRACT

This research examines topics in Qur'anic sciences found in Sheikh Muhammad al-Sawi's commentary on Tafsir al-Jalalayn, specifically from Surah al-Fatihah to Surah al-A'raf. The aim is to highlight Sheikh al-Sawi's scholarly contributions to Qur'anic sciences and to reveal his methodology in addressing these topics within his commentary. Following an inductive, descriptive, and analytical approach, the study comprises an introduction and five sections. The first section discusses the life and works of Sheikh Muhammad al-Sawi, while the second section examines his sources in Qur'anic exegesis. Then, in the third section, I addressed his methodology in interpreting the Quran based on transmitted reports. The fourth section covered the topics of Quranic sciences in his exegesis, and the fifth section examined his approach to presenting linguistic issues and his use of poetry as evidence. This was followed by the conclusion, which summarized the most important findings of the study, and finally, the bibliography.

Keywords: topics, Quranic sciences, Al-Sawi's commentary, Tafsir al-Jalalayn.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من الأمور المسلمة أنّ شرف العلم إنما بشرف موضوعه وما يبحث فيه، ومما لا شك فيه أن دراسة القرآن الكريم وعلومه يُعد من أشرف الموضوعات.

الحق جلّ وعلا أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وأنزل عليه القرآن الكريم، وأيده بالوحي المبين في السنة النبوية، فأصبحا مصدرين للعلم، وبهما تُعرف العقائد، ومنهما تستقى الأحكام، فمن سار على نهجهما أفلح وأنجح، ومن ضيع الطريق، واستقى من غيرهما ضلّ وضاعَ.

بعد التوكل على الله الحي القيوم شرعتُ بكتابة هذا البحث الموسوم: **(مباحث علوم القرآن في حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين من سورة الفاتحة إلى الأعراف انموذجًا)**.

أسباب اختيار الموضوع:

1. إبراز جهود عالم من علماء التفسير وعلوم القرآن، كرس حياته لخدمة القرآن الكريم، ولازم من أجل فهمه كثيرًا من العلماء فكانت له آرائه واجتهاداته.
2. قيمة الحاشية العلمية في الدراسات القرآنية، وذلك من خلال إظهار الآيات التي اختلف فيها العلماء واستشكلها قسمٌ منهم، وقام الشيخ الصاوي بشرح وتوضيح لبعض المسائل التي وقع فيها الخلاف من خلال التوفيق بين الآراء الفقهية وللغوية والنحوية غيرها.

الدِّراساتُ السابقة:

بعد البحث والتتبع والاستقصاء لموضوع البحث لم أجد بحثًا كُتب في مباحث علوم القرآن لحاشية الصاوي، وجدت فقط بحثين كتبا عن الحاشية هما: (استدراكات على حاشية الصاوي على تفسير الجلالين في ضوء العقيدة/ للدكتورة اسماء بركات/ كلية اصول الدين / جامعة أم القرى) و (منهج الصاوي في حاشيته على تفسير الجلالين من سورة الجاثية إلى سورة الناس انموذجًا / لعبد الحميد أو القاسم الرحيبي / جامعة غريان / كلية الآداب الأصابعة).

منهج البحث:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي أولاً، وثانيا: قمت بجمع وتدوين ودراسة لنماذج مختارة من مباحث علوم القرآن التي تكلم عنها الشيخ أحمد الصاوي في حاشيته على تفسير الجلالين.

خطةُ البحث:

اشْتَمَلَ البحثُ على مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة, وثبت المصادر والمراجع, حسب التفصيل الآتي:

المقدمة : وفيها أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، منهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: حياة الشيخ محمد الصاوي ومؤلفاته.

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته العلمية ووفاته.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

المطلب الثاني: شيوخه تلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين – أهميتُها ومميزاتُها.

المبحث الثاني: مصادر الشيخ محمد الصاوي في التفسير.

المطلب الأول: مصادره من كتب التفسير و علوم القرآن.

المطلب الثاني: مصادره من كتب الحديث.

المطلب الثالث: مصادره من كتب العقائد.

المطلب الرابع: مصادره من كتب الفقه وأصوله.

المطلب الخامس: مصادره من كتب اللغة والنحو والبلاغة.

المطلب السادس: مصادره من دواوين الشعر.

المبحث الثالث : منهجه في التفسير بالمأثور

المطلب الأول: منهجه في عرض تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثاني: منهجه في الاستدلال على التفسير بالسنة النبوية.

المطلب الثالث: منهجه في الاستدلال على تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين.

المطلب الرابع: منهجه في عرض المسائل العقدية والرد على المخالفين (المعتزلة والخوارج).

المطلب الخامس: منهجه في تفسير الآيات الفقهية.

المبحث الرابع : مباحث علوم القرآن في تفسيره.

المطلب الأول: اهتمامه بأسباب النزول ومنهجه في عرضها وتوثيقها .

المطلب الثاني: موقفه من علم الناسخ والمنسوخ انواعه.

المطلب الثالث: القراءات القرآنية واثرها في التفسير (الصحيحة والشاذة).

المطلب الرابع: موقفه من الخاص والعام والمحكم والمتشابه .

المطلب الخامس: منهجه في المناسبات بين الآيات والسور.

المطلب السادس: موقفه من المكي والمدني.

المبحث الخامس : منهجه في عرض المسائل اللغوية واستشهاده بالشعر.

المطلب الأول: اهتمامه ببيان معاني الكلمات.

المطلب الثاني: اهتمامه بالنحو والصرف في تفسير الآيات.

المطلب الثالث: منهجه في عرض الاعجاز القرآني والاوجه البلاغية.

المطلب الرابع: استشهاده بالشعر في التفسير.

الخاتمة

ثبت المصادر

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

الأول المبحث

حياة الشيخ محمد الصاوي ومؤلفاته

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته العلمية ووفاته.

اسمه:

أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي، يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية بن الإمام علي –رضي الله عنه– فقيه مالكي، وهو من قبيلة بني حنيفة يسكنون بذي الحليفة الميقات المعروف في أرض الحجاز، انتقل جده محمد الحنفي إلى مصر ونزل بقرية من قرى النيل تسمى (صاء الحجر) في إقليم الغربية سنة (805هـ) [1].

مولده ونشأته العلمية:

ولد الشيخ احمد الصاوي (1175هـ) بصاء الحجر، البلدة التي عاشت فيها اسرته بضعة قرون، كان والده من أهل العلم والزهد، وممن يشهد له بالمحافظة على الصلاة في المسجد مع الجماعة، وتوفي – رحمه الله – وابنه احمد يحفظ القران الكريم قبل أن يتم العاشرة من عمره [2].

وكان الشيخ الصاوي ممن يحرص على تحصيل العلم أشد الحرص، عزم في سن مبكر على الالتحاق بالجامع الازهر في القاهرة حتى يتم له ما يقصده من التعلم والاستفادة، بعد مشاورات مع إخوته كان له ما أراد وسافر إلى القاهرة والتحق بالجامع الازهر سنة (1187هـ) وارسلوا له ما يكفيه من المؤن والزاد طوال رحلته في سبيل طلب العلم واقام فيها في سن المراهقة بعد أن أكمل تعليمه عمل بالتدريس بعد رحلة طويله من العِلم والتَعليم[3].

وفاته :

توفي – رحمه الله– سنة (1241هـ) بالمدينة المنورة وعمره (54) سنة، وذلك في رحلته إلى الحج حيث بقي فيها مريضًا بضعة أيام [4].

المطلب الثاني: شيوخه تلاميذه.

شيوخه:

تتلمذ الصاوي على عدد من كبار علماء الازهر آنذاك نهل منهم مختلف العلوم العقلية والنقلية، ومن اشهرهم:

أولًا: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حامد العدوي المالكي الأزهري الشهير بالدردير، ولد في صعيد مصر ببني عدي، وحفظ كامل القرآن، دخل الجامع الازهر حبًا في العلم وطلبه، وحضر دروس العلماء، وقد أخذ

(1) ينظر: هداية العارفين، مج1، ص184. والاعلام، للزركلي(ت: 1396هـ)، مج1، ص246. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص11.
(2) ينظر: الاعلام، للزركلي، مج1، ص246. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص11.
(3) ينظر: المصدر نفسه، مج1، ص247. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص12.
(4) ينظر: الاعلام، للزركلي، مج1، ص247. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص12.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

التصوف على الطريقة الخلوتية [1] بواسطة الشيخ الحنفي، وصار من أكبر مريديه، تسلم منصب الإفتاء على المذهب المالكي، توفي سنة (1201هـ) [2].

ثانيًا: الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الأزهري المصري المعروف بالجمل، ولد بمنية عجيل، إحدى قرى الغربية، وورد مصر ولازم الشيخ الحنفي، واخذ عنه طريق الخلوتية تفقه عليه وعلى غيره من فقهاء العصر، مثل الشيخ عطيه الأجهوري، توفي سنة (1204هـ) [3].

ثالثًا: الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبادة بن بري قدم مصر، تلقى ألوان العلوم على كثير من الأعلام في ذلك الزمن، كالطحلاوي، والدرديري، والصعيدي، حتى صار من اكبر تلامذته، فقد درس الكتب المهمة في الفقه وغيرها، توفي آخر جماد الثانية سنة (1193 هـ) [4].

رابعًا: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي الازهري، ولد بدسوق مصر ، وكان–رحمه الله– ملمًا بجل العلوم وشتاتها، وحفظ القران الكريم واتقن تجويد على يد الشيخ محمد المنير، وقد لازم أغلب العلماء، كالدردير، وغيرهم، توفي في سنة (1230هـ) [5].

خامسًا: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر السنباوي الأزهري الشهير بالأمير، وهو لقب جده الأدنى: أحمد، وسببه أن أحمد وأباه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد وأصلهم من المغرب، نزلوا بمصر ثم بناحية سنبو، فهو عالم فاضل صاحب تحقيقات واضحة، تفقه في العلوم وحاز قصب السبق في ميادينها المختلفة، فقد انتهت إليه الرياسة فيها، أخذ عنه الكثير من طلاب العلم، منهم الصاوي، والدسوقي، وصالح عبد الجبار العقباوي وغيرهم، وتوفي في ذي القعدة سنة (1232هـ) [6].

سادسًا: الشيخ عبد الله بن حجازي بن ابراهيم الشافعي الازهري الشهير الشرقاوي، ولد ببلدة تسمى الطويلة بشرقية بلبيس، ونشأ على حفظ القرآن وبعد أن أتمه قدم إلى الجامع الأزهر وسمع من الملوي والجوهري والدمنهوري، ومن الشيخ يوسف الحنفي وغيرهم، توفي سنة (1227هـ) [7].

---

(1) طائفة يسمون أنفسهم الخلوتية، وهو الذي يجلس في خلوة صغيرة في غرفة صغيرة، يتعبدون بها على قدر ما يسع الإنسان، ويجلس فيها مدة طويلة، ثم بعد ذلك يخرج هزيلا ضعيفا، وبعضهم يستدلون بعبادة النبي " ﷺ". في غار حراء، ولا يتم لهم ذلك؛ لأن النبي ﷺ لم يبعث قبل ذلك، كان يتعبد بغار حراء قبل البعثة، والخلوتية نسبة إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي المتوفى سنة (986هـ) في مصر. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ عبدالعزيز الراجحي، ص396.

(2) ينظر: فهرس الفهارس، محمد عَبْد الحَيّ الكتاني، مج1، ص393، والاعلام، للزركلي، مج1، ص244.

(3) ينظر: حلية البشر، عبد الرزاق الدمشقي، ص692، والاعلام، للزركلي، مج3، ص131.

(4) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد بن محمد بن مخلوف، مج1، ص493.

(5) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مج1، ص520 ، والاعلام، للزركلي، مج6، ص17. ، ومعجم المؤلفين، كحالة، مج8، ص292.

(6) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مج1، ص520 ، والاعلام، للزركلي، مج7، ص71. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج9، ص68.

(7) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص1005، وفهرس الفهارس، مج2، ص1071، الاعلام، للزركلي، مج4، ص78.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

سابعًا: الشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الأزهري، ولد بمصر ونشأ بها، وقرأ على والده وعلى الكثير من مشايخ الوقت، وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته، وصار من أعيان العلماء، توفي بالقاهرة سنة (1197هـ) [1].

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ الصاوي الكثيرين من طلبة العلم ومنهم:

اولًا: السيد أحمد الششتي المتوفى سنة (1235هـ) وقد ألف كتابًا في مناقب شيخه الصاوي، ومات في حياة شيخه قبل أن يتمه، حيث ارتحل لأداء الحج، وكان أن توفي في المدينة ودفن في البقيع[2].

ثانيًا: الشيخ الهاشمي الرتبي المتوفى سنة (1240 هـ) أجاز له الصاوي بجميع ماله من المرويات[3].

ثالثًا: الشيخ يوسف بن محمد بن بطاح الاهدل الزبيدي، توفي سنة (1246هـ) [4].

رابعًا: الشيخ أبو حامد العربي ابن محمد الدمنتي الفاسي المتوفى سنة (1253هـ) [5].

خامسًا: الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي المتوفى سنة (1276هـ) [6].

سادسًا: الشيخ محمد بن حسين الكتبي الحنفي الذي أتم كتاب صاحبه الششتي في مناقب شيخهما الصاوي، توفي بالطائف في رجب سنة (1295هـ)، ودفن بالمقبرة المجاورة لابن عباس – رضي الله عنه– حبر الأمة الهمام [7].

وكان من تلاميذه أيضًا: السيد محمد الكفراوي، وأحمد محمد نصير، والسيد محمد البنا الحنفي مفتي الساده الحنفية، وسليمان أفندي البلاني، والسيد قاسم الششتي، والشيخ علي مطر الغرياني[8].

المطلب الثالث: مؤلفاته.

تعددت مؤلفات الصاوي، كما تعددت الفنون التي برع فيها، فقد فاق أقرانه بسعة علمه وحدة ذكائه، حيث ألف في التفسير والفقه وعلم الكلام والنحو والصرف والبلاغة وغيرها من المؤلفات التي ألفها الشيخ الصاوي.

الحواشي التفسيرية:

اولًا: حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: قبل أن أتكلم عن الحاشية لابد من تعريف موجز عن التفسير الذي كُتبت الحاشية عليه ألا وهو التفسير الذي قام بتأليفه عالمان جليلان هما: جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي حيث ابتدأ التفسير جلال الدين المحلي من سوره الكهف إلى آخر سورة الناس، ثم ابتدأ بسورة الفاتحة فوافته المنية ولما يكمل التفسير بعد، فقام الحافظ السيوطي بإكمال ما شرع به المحلي، فكان تفسيره من أول

(1) ينظر: الاعلام، للزركلي، مج1، ص93. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج1، ص154.
(2) ينظر: النور الوضاء في مناقب الشيخ الصاوي، ص4-6.
(3) ينظر: الاعلام، للزركلي، مج8، ص67.
(4) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص1610، وفهرس الفهارس، مج2، ص1146، ، والاعلام، للزركلي، مج8، ص232.
(5) ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء ، عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي، ص1326.
(6) ينظر: فهرس الفهارس، مج1، ص103، ومعجم المؤلفين، كحالة، مج11، ص14.
(7) ينظر: النور الوضاء في مناقب الشيخ الصاوي، ص4-6، وفيض الملك الوهاب المتعالي، ص1373.
(8) ينظر: النور الوضاء في مناقب الشيخ الصاوي، ص4-6.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء. وهذا التفسير من المؤلفات العلمية، التي حازت شهرة واسعة في البلاد الإسلامية، فقد تميزت عباراته بالدقة والاختصار، كما اشتمل على أهم العلوم التي يستعان بها في فهم كلام الله تعالى، من أسباب النزول والإعراب، وأيضًا التنبيه على بعض القراءات المشهورة [1].

الحواشي العقدية :

أولًا: شرح جوهرة التوحيد للقاني[2]: التوحيد هي منظومة شعرية، احتوت خلاصة مذهب الأشاعرة في علم التوحيد والعقائد عدد أبياتها (144) بيتًا[3].

ثانيًا: حاشية الصاوي على الخريدة البهية: للشيخ أحمد الدرديري، وهو كتاب يبين العقيدة على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، ويتسم باختصار العبارة ودقة الألفاظ، يتناسب في أسلوبه مع متن الدردير، له شهرة واسعة، وقد طبع عدد من المرات كان آخرها طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

رابعًا: الاسرار الربانية والفيوضات الربانية على الصلوات الدرديرية، وهذا الكتاب يشرح فيه الصاوي مجموعة من الصوات على النبي ﷺ التي جمعها الشيخ الدرديري، ورتبها على حروف المعجم، وقد قام بشرحها الصاوي، وقد طبع عدة مرات في مصر.

خامسًا: شرح منظومة اسماء الله الحسنى: وهذا الكتاب يشرح فيه الصاوي قصيدة الدردير في شرح أسماء الله الحسنى المكونة من (68) بيتًا، حيث قام بنظمها على صورة دعاء يدعو الله به بكل أسم من أسمائه الحسنى، وقد طبع عده مرات في مصر.

سادسًا: حاشية الصاوي على الشرح الصغير لأقرب المسالك على مذهب الإمام مالك، للشيخ أحمد الدرديري، يقع في ست مجلدات من الحجم المتوسط، ويعد من المراجع المهمة في المذهب المالكي، وقد اعتمد هذا الكتاب في الجامع الأزهر، وطبع عدة طبعات في أكثر من دولة عربية.

سابعًا: بلغة السالك لأقرب المسالك، يقع في مجلدين كبيرين، وهو من المراجع المهمة في الفقه المالكي، وقد طبع عدد من المرات.

ثامنًا: حاشية الصاوي على رساله تحفه الإخوان في علم البيان للشيخ الدردير، تقع في كتيب واحد وقطع طبع عدد من المرات[4].

---

(1) ينظر: هداية العارفين، مج1، ص184. والاعلام، للزركلي، مج1، ص246. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص11.

(2) إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين: فاضل متصوف مصري مالكي. نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر. توفي بقرب العقبة عائدا من الحج. له كتب منها (جوهرة التوحيد) منظومة في العقائد، و (بهجة المحافل) في التعريف برواة الشمائل غيرها من المؤلفات توفي سنة (1041هـ). ينظر: العلام للزركلي، مج1، ص28. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج1، ص2.

(3) ينظر: هداية العارفين، مج1، ص184. والاعلام، للزركلي، مج1، ص246. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص11.

(4) ينظر: هداية العارفين، مج1، ص184. والاعلام، للزركلي، مج1، ص246. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص11.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

- **حاشية على مختصر البخاري.**
- رسالة في الجهاد، جمع فيها كل آية في القرآن تتعلق بالجهاد على الترتيب.
- رسالة في الرد على المعاند لوجود الأولياء وثبوت الكرامات. وهي من أول تأليفه، قرأها في مجلس شيخه الدردير، وله شرح دعاء سورة (يس). وحاشية عل تفسير البيضاوي[1].

المطلب الرابع: حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين – أهميتُها ومميزاتُها.

تعد حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين من اضخم مؤلفات الصاوي، وابرزها مكانة، وذلك لاشتمالها على عدد كبير من العلوم والفنون؛ وهذا يدل على تمكنه منها، ويظهر ذلك في الكثير من الآيات التي قام بتفسيرها.

من ابرزها الجوانب الفقهية التي أبدع فيها الامام الصاوي، فهو مجتهد في هذا المجال ومشهود بإمامته في العلوم العقلية والنقلية، إضافة إلى أنه غالبًا لا يخرج عن أقوال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المعروفة الإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام احمد، والإمام ابي حنيفة، وذلك لأنه يرى في الخروج عنهم مخالفة للجماعة.

كذلك عندما كان يفسر الآيات القرآنية كان يذكر قول جمهور العلماء، واعتنى الإمام الصاوي أيضًا بعلم القراءات وبتوجيهها في حاشيته على الجلالين، كما يعتني كذلك باللغة والاعراب والمسائل البلاغية في كثير من المواضع، أما المسائل النحوية فلا تكاد تخلو شروحه على أي آية منها، فهو فيها بين اختصار لإفادة المعنى فقط، وبين إسهاب وتفصيل يرى فيه زيادة في الوضوح والإفهام، واهتمامه باللغة لم يقتصر على والإعراب والنحو فقط، بل ظهر أيضًا عن مباني الكلمات من الناحية الصرفية.

المبحث الثاني
مصادر الشيخ محمد الصاوي في التفسير

المطلب الأول: مصادره من كتب التفسير و علوم القرآن.

اعتمد الشيخ أحمد الصاوي في كتابة حاشيته على عدة مصادر، ومنها مصادره في التفسير وعلوم القران، فكان – رحمه الله– يذكر اسم المؤلف الصريح أحيانًا، وتارةً يذكر اسم الكتاب، وفي أغلب الأحايين يذكر عبارة (قيل، ويقال، وقال المفسرون، وجمهور المفسرين، قال أهل التفسير، وقال بعض المفسرين) فكان منها:

❖ تفسير جامع البيان في تأويل القرآن للإمام الطبري (ت 310هـ)، وتفسير معالم التنزيل: للإمام البغوي (ت 510هـ)، وتفسير الكشاف: للإمام الزمخشري (ت ٥٣٨هـ))، وتفسير مفاتيح الغيب: للإمام الرازي (ت 606هـ)، وتفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي (ت 685هـ)، وتفسير لباب التأويل في معاني التنزيل: للخازن

(1) ينظر: هداية العارفين، مج1، ص184. والاعلام، للزركلي، مج1، ص246. ومعجم المؤلفين، كحالة، مج2، ص11.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

(ت 741هـ)، الجامع لأحكام القرآن: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت:671هـ)، وكتاب التحبير في علم التفسير: للسيوطي(ت911هـ).

أمثلة على الإفادة من المصادر:

أولاً: عند التفسير يذكر اسم الذي نقل عنه قَوْلَهُ: "﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [1] الْآيَةَ، فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بِعَرَفَاتٍ. قال البغوي عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حُكْمًا لَمْ يُنْزِلْهَا فِي غَيْرِهَا " [2].

ثانيًا: عند التفسير يذكر الذي نقل عنه، " قوله ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ ﴾ [3] إشارة بذلك إلى مرجع اسم الإشارة، وقال البيضاوي: إنه راجع لرفع الجبل وإيتاء التوراة " [4].

ثالثًا: "قوله ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ﴾ [5] قيل: إن هذا الخطاب للمسلمين، وقيل: لليهود فعلى الأول تكون الجملة معترضة بين أجزاء القصة، وعلى الثاني لا اعتراض" [6].

رابعًا: " قوله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [7] قال بعض المفسرين: إن الفاء في هذا الموضع مؤخرة من تقديم، وجملة ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ معطوفة على جملة ﴿ تَتْلُونَ﴾ [8]، والمستفهم عنه ما بعد الفاء، التقدير فأي شيء لا تعقلونه، وقال الزمخشري إن الهمزة داخلة على محذوف، والفاء عاطفة على ذلك المحذوف، التقدير أتفعلون ذلك فلا تعقلون" [9].

المطلب الثاني: مصادره من كتب الحديث.

تعتبر السنة النبوية المطهرة من أهم مصادر التفسير تأتي بالدرجة الثانية بعد تفسير القرآن بالقرآن، فكان النبي ﷺ يوضح للصحابة ما يُشكل عليهم في فهم الآيات القرآنية، قال ﷺ « ألا إنّي أُوتيتُ القرآنَ ومثلَهُ معهُ» [10] ، وعلى هذا فالسنة النبوية تأتي مفصلةً لمُجمل, مقيدةً لمطلق, مُخصصةً لعام, مُفسّرةً لمبهم، ومبينة لأسباب النزول، نذكر بعض الامثلة على كيفية تعامل الشيخ مع هذا الجانب.

❖ من مصادر الحديث التي استعان بها الشيخ الصاوي على سبيل المثال لا الحصر كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري (ت 256هـ)، المسند الصحيح المختصر للإمام مسلم (ت 261هـ)، والمعجم الكبير للإمام الطبراني (ت 360هـ).

أمثلة على الإفادة من المصادر:

(1) (سورة المائدة:30).
(2) حاشية الصاوي، احمد بن محمد الصاوي، مج1، ص353. وينظر: تفسير البغوي: مج2، ص5.
(3) (سورة البقرة:64).
(4) حاشية الصاوي، مج1، ص49.
(5) (سورة البقرة:45).
(6) حاشية الصاوي، مج1، ص38.
(7) (سورة البقرة:44).
(8) (سورة البقرة:44).
(9) حاشية الصاوي، مج1، ص38.
(10) ينظر: مسند الامام أحمد بن حنبل، ج28 ، ص410 ، رقم الحديث 1717.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

أولًا: " قوله (خيارًا عدولًا) [1] **أي**: أصحاب علم وعمل ولا يخلوا زمان منهم لما في الحديث: « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك وما دام القرآن موجودًا فهم موجودون »" [2].

ثانيًا: قال: "اخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « لا أخاف على امتي إلا ثلاث خلال: أن يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا، وأن يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [3] وأن يزداد علمهم فيضعوه ولا يسالوا عنه»[4] [5].

المطلب الثالث: مصادره من كتب العقائد.

❖ اعتمد الشيخ الصاوي على عدد من المصادر في المسائل العقدية ومنها على سبيل المثال لا الحصر كتاب متن جوهرة التوحيد للإمام برهان الدين اللقاني (ت1041هـ) [6]، كتاب القواعد الكشفية في الصفات الإلهية، للإمام عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت973هـ) [7].

أمثلة على الإفادة من المصادر:

أولًا: قد ذكر الشيخ الصاوي في تفسير قوله تعالى: " قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [8] الآية أثني عشر سؤالًا، ونحن نوردها عليك مع الجواب عنها بما فتح الله به، الاول: أين موضع اخذ الله تعالى هذا العهد؟ والجواب: أن الله أخذ ذلك عليهم ببطن نعمان، وهو واد بجنب عرفة، قاله ابن عباس وغيره، وقال بعضهم: أخذه بسر نديب من ارض الهند، وهو موضع الذي هبط آدم فيه من الجنة وقال الكلبي: كان أخذ العهد بين مكة والطائف، وقال الامام علي بن ابي طالب كان اخذ العهد في الجنة، وكل هذه الامور محتملة، ولا يضرنا الجهل بالمكان بعد صحة الاعتقاد بأخذ العهد " [9].

المطلب الرابع: مصادره من كتب الفقه وأصوله.

❖ من مصادر الفقه وأصوله التي استعان بها الشيخ الصاوي على سبيل المثال لا الحصر كتاب الفقه الأكبر، للإمام أبي حنيفة (ت 150هـ)، وكتاب المدونة، للإمام مالك (ت 179هـ)، وكتاب الام للإمام الشافعي (ت

(1) ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي (ت: 864هـ) وجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، ص30.
(2) ينظر: صحيح مسلم، للإمام مسلم، ج6، ص53، باب قوله لاتزال امتي، رقم الحديث 5064.
(3) (سورة آل عمران: 7).
(4) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني، 293/3، رقم الحديث: 3442. والسنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، 563/3، رقم الحديث: 249. وجامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: 774هـ)، 206/10، رقم الحديث: 12909.
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص187.
(6) ينظر: الأعلام للزركلي، مج1، ص28.
(7) ينظر: الأعلام للزركلي، مج4، ص180.
(8) (سورة الاعراف: 172).
(9) حاشية الصاوي، ، مج1، ص571-572.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

204هـ)، كتاب متن الرحبية، موفق الدين أبو عبد الله (ت 577هـ) [1]، وكتاب علي الشاذلي الحسني بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز الشاذلي(ت بشوال عام 656هـ)، كتاب المنظومة التلمسانية في علم الفرائض، أبو اسحاق ابراهيم بن ابى بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري (ت 690هـ، وقيل: 699هـ) [2].

أمثلة على الإفادة من المصادر:

أولًا: " قوله ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ ﴾ [3] وقوله ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ ﴾ [4]، أي: وما بقي بعد الزواج أي الزوجة وهما الغراوان[5]، وقد اشار لها صاحب الرحبية [6]:

وإن يكن زوجه وأم وأب ..... فلث الباقي لها مرتب

وهكذا مع زوجة فصاعدا .... فلا تكن عن العوام قاعدا

ثلث الباقي حقيقة، أما ربع أو سدس، وقد انعقد الاجماع على ذلك، وقوله (فان كان له اخوه)[7] تقدم أن الأم يفرض لها جميع ثلث المال أو ثلث الباقي، إن لم يكن للميت فروع وارث، وأفاد هنا أنه مع وجود الأخوة يفرض لها السدس، فيفهم منه أنه عند عدم الأخوة أيضًا، يكون لها الثلث، فتحصل أن لها الثلث بشرطين عدميين، وهما عدم الأخوة ، وعدم الفرع الوارث، وقوله: (ذكورًا أو اناثا) [8] أي اشقاء أو لأب أو لأم، وقوله: (ولا شيء للأخوة) [9] أي مطلقًا لكونهم محجوبين بالأب، ولذلك قال في التلمسانية [10]:

وفيهم في الإرث أمر عجب .... لأنهم قد حَجبوا وحُجبوا

فلو كان بدل الأب جد. لكان مثله عند أبي حنيفة. وعند الأئمة الثلاثة يشترك مع الأخوة على تفصيل في ذلك مذكرو في الفروع"[11].

المطلب الخامس: مصادره من كتب اللغة والنحو والبلاغة.

❖ إن القارئ لحاشية الشيخ أحمد الصاوي يجد أن الجوانب اللغوية والنحوية البلاغية كان لها السبق فيها واستعان الشيخ بعدة مصادر منها: الكتاب: لسيبويه (ت180هـ)، معاني القرآن: علي بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن الكسائي (ت ١٨٩هـ)، وكتاب مفتاح العلوم يوسف بن أبي بكر للسكاكي (ت 204هـ)، كتاب الكامل في

(1) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للإمام السبكي، مج 6، ص156.
(2) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب (ت: 776هـ)، مج1، ص170. والأعلام للزركلي، مج1، ص33.
(3)(سورة النساء:11).
(4) (سورة النساء:11).
(5) مسألتان يكون فيهما أحد الزوجين مع الأم والأب، فالمسألة الأولى: هي زوج وأب وأم، والمسألة الثانية: هي زوجة وأب وأم، والحكم فيهما أن يأخذ أحد الزوجين فرضه، ويقسم الباقي أثلاثاً: ثلثان للأب، وثلث للأم. ينظر: شرح العلامة أحمد بن محمد البرنسي الفاسي (ت 899 هـ) على متن الرسالة، مج1، ص350.
(6) ينظر: متن الرحبية ، ابراهيم بن ابى بكر بن الأنصاري (ت: 579هـ)، ص5.
(7) ينظر: تفسير الجلالين، ص100.
(8) ينظر: تفسير الجلالين، ص100.
(9) ينظر: تفسير الجلالين، ص100.
(10) ينظر: متن التلمسانية، موفق الدين أبو عبد الله (ت: 690هـ)، ص63.
(11) حاشية الصاوي، مج1، ص276.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر(ت285هـ) ، وكتاب الصحاح تاج اللغة: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، وكتاب ألفية ابن مالك: لأبن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ)، وكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك المؤلف: جمال الدين، عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ).

أمثلة على الإفادة من المصادر من كتب اللغة والنحو والبلاغة:

أولاً: قَوْلَهُ: "﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [1] قوله: (فيه التفاف) [2] أي: على أنه من كلام الراسخين. وقوله: (ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى) [3]أي: فلا التفات فيه على مذهب الجمهور، أما على مذهب الشيخ السكاكي[4] ففيه التفات على كل حال لأنه أتى على خلاف السياق" [5].

ثانيًا: قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [6] "وقول: (ولعل في الأصل للترجي)[7] أي: أصل اللغة والترجي هو توقع الأمر المحبوب على سبيل الظن، وقوله: (وفي كلامه تعالى للتحقيق) [8] أي: ومثلها (عسى) كما قال سيبويه[9]: ودفع بذلك ما يتوهم من معنى كون المولى سبحانه وتعالى جاهلًا بالأمور المستقبلة، وأتى به على صورة الترجي بالنسبة لحال المخاطبين لا لخبر الله فإنه من قبيل الوعد وهو لا يختلف"[10].

المطلب السادس: مصادره من دواوين الشعر.

الدواوين الشعرية أيضًا كان لها دورًا بارزًا في حاشية الشيخ منها: كتاب ديوان عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي (ت ٤٢٢هـ) [11]، ديوان ابن الفارض في مدح الرسول ﷺ أبو حفص شرف الدين عمر بن علي بن مرشد الحموي (ت632هـ) [12]، كتاب البردة في مدح النبي ﷺ أسماه «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» للشيخ محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري(ت696هـ) [13]، ديوان العارف البرعي في مدح النبي ﷺ لعبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني (ت803هـ) [14] ، ديوان شعر الأُجْهُوريّ، علي بن

(1) (سورة آل عمران: 9).
(2) ينظر: تفسير الجلالين، ص66.
(3) ينظر: تفسير الجلالين، ص66.
(4) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي، علامة إمام في العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض والشعر، متكلم فقيه متفنن في علوم شتى. وهو أحد أفاضل العصر الذين سارت بذكرهم الركبان. ولد سنة (، وصنف « مفتاح العلوم» في اثني عشر علما، توفي سنة (626هـ). ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت: 775هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي، مج2، ص225-226.
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص186.
(6) (سورة البقرة: 21).
(7) ينظر: تفسير الجلالين، ص6.
(8) ينظر: تفسير الجلالين، ص6.
(9) مصادره من دواوين الشعر. ينظر: شرح أبيات سيبويه، السيرافي (ت: 385هـ)، مج1، ص3.
(10) حاشية الصاوي، مج1، ص21.
(11) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو محمد الكتاني الدمشقي ، ص167. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، مج3، ص219.
(12) ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ابن قَايْماز الذهبي ، مج3، ص215.
(13) ينظر: الأعلام للزركلي، مج6، ص139.
(14) ينظر: الأعلام للزركلي، مج3، ص343.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

زين العابدين مُحَمَّد نُور الدِّين الأُجْهُوريّ (ت1066هـ، وقيل 1088هـ) [1]، ديوان العارف الجيلي، عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد الكريم الجيلي (ت832هـ) [2].

أمثلة على الإفادة من المصادر:

أولًا: قوله ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ﴾ [3] ﴿ كَيۡفَ ﴾ استفهام إنكاري بمعنى النفي كما يشير له المفسر. بقوله: (أي) ﴿ يَهۡدِي ﴾ وقيل إنه استبعادي أي فهداهم مستبعد، قال العارف البوصيري:

وإذ البينات لم تغن شيئًا ... فالتماس الهدى بهن عناء [4].

المبحث الثالث

منهجه في التفسير بالمأثور

المطلب الأول: منهجه في عرض تفسير القرآن بالقرآن.

تفسير القرآن بالقرآن وهو أشرف أنواع التفسير وأجلها. إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله من الله عز وجل، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية " إن أصح الطرق في ذلك – أي في تفسير القرآن– أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فانه قد فسّر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر" [5]. من الامثلة على سبيل المثال لا الحصر هي:

أولاً: قال الشيخ الصاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ﴾ [6]،" قوله: ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ يحتمل أن تكون (ال) للعهد والمراد بها ما ذكر في سورة القتال بقوله تعالى: ﴿ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ ﴾ " [7] [8].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ ﴾ [9] يقال: أوفى ووفى مشددًا أو مخففًا". وقوله: ﴿بِعَهۡدِيٓ﴾ (من الايمان بمحمد) [1]، "أي: في قوله: ﴿وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ﴾ " [2] [3].

(1) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الحموي، مج3، ص157 .
(2) ينظر: الأعلام للزركلي، مج4، ص50.
(3) (سورة آل عمران: 86).
(4) حاشية الصاوي، مج1، ص222.
(5) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية : ص93.
(6) (سورة البقرة :25).
(7) (سورة محمد :15).
(8) حاشية الصاوي، مج1، ص24.
(9) (سورة البقرة :40).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثالثًا: يقول الشيخ الصاوي: في تفسير "قوله: ﴿ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ﴾ [4] إشارة إلى غاية المدة، وأما في سورة الأعراف: ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ﴾ [5] وهي ذي القعدة وذي الحجة، واقتصر على ذكر الليالي مع أن النهار تبع لها لأن الليل محل الصفا والأنس والعطايا الربانية"[6].

رابعًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [7] المراد بالقلة الاستبعاد أي: فأيمانهم مستبعد لطرد الله إياهم عن رحمته وسبق شقاوتهم، ويحتمل أن تبقى القلة على بابها، أي: فمن آمن منهم قليل كعبد الله بن سلام وأضرابه، ويحتمل أن القلة باعتبار الزمن أي: أن الزمن الذي يؤمنون فيه قليل جدًا ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ ﴾ " [8] [9].

خامسًا: يقول الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ ﴾ [10] عبر الايدي عن الانفس اكتفاء بالجزء الأهم من النفس كقوله في آية أخرى ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ [11] أي: أنفسكم"[12].

المطلب الثاني: منهجه في الاستدلال على التفسير بالسنة النبوية.

القرآن الكريم هَو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، والسنَّة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني، ولذلك كان خير مرجع لتفسير القرآن وتبيانه رسول الله ﷺ، فقد كان يرجع إليه أصحابه فيما يدق عليهم فهمه، ولا عجب في ذلك، فالرسول الكريم ﷺ فضلًا على أنه اصطفاه الله كان أعلم الناس بمراد الله، وأفصحهم بيانًا[13]. من الامثلة على سبيل المثال لا الحصر هي:

(1) ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي، ص10.
(2) (سورة المائدة :12).
(3) حاشية الصاوي، مج1، ص36.
(4) (سورة البقرة :51).
(5) (سورة الأعراف :142).
(6) حاشية الصاوي، مج1، ص41.
(7) (سورة البقرة :88).
(8) (سورة آل عمران :72).
(9) حاشية الصاوي، مج1، ص60.
(10) (سورة البقرة :195).
(11) (سورة الشورى:30).
(12) حاشية الصاوي، مج1، ص119.
(13) ينظر: التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، 1 / 131.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

أولاً: يقول الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ [1]، أي: الماثلين المحبين للطاعة الذين اطمأنت قلوبهم لها، وفي الحديث « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ » [2]، وفي الحديث: « وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » " [3] [4].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير" قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [5] أي: أصحاب علم وعمل ولا يخلو زمان منهم لما في الحديث: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أَمْرُ اللهِ وهم على ذلك ما دام القرآن موجود فهم موجودون» [6] لقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [7] فلولا أن أناسًا موجودون بهذه المثابة ما بقي القرآن، ونزول البلاء ليس دليلًا على عدم وجود الاخيار، فان الانبياء كانوا موجودين مع حصول الخصم والمسخ بأممهم فليسوا أعظم من الأنبياء لما في الحديث «أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ» " [8] [9].

ثالثًا: يقول الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [10] خصهم وإن كان الله مع كل أحد لأن المراد معية مخصوصة وهي العون والإضافة، وأما المعية مع كل أحد فمعية علم وقدرة يتصرف فيهم كيف شاء، وأما الصابرون فهم المحبوبون لله لقوله في الحديث: « وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» [11] "[12].

رابعًا: يقول الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ ﴾ [13] الشرح في الأصل التوسيع، والمراد هنا لازمه، وهو أن يقذف الله في قلب الشخص النور، تكون أحواله مرضية لله، لأنه يلزم من الوسع قبول ما يحل فيه، قوله: (كما ورد في حديث) [14] أنه لما نزلت هذه الآية، سُئل رسول الله ﷺ عن شرح الصدر فقال: «

(1) (سورة البقرة :25).
(2) ينظر: صحيح مسلم، للإمام مسلم، ج1، ص350، باب ما يقال في الركوع والسجود، رقم الحديث 215.
(3) نص الحديث:" قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ ، وَالطِّيبُ ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ. عند الامام أحمد في مسنده، 285/3، رقم الحديث: 14069، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط بقوله : إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلام أبي المنذر فهو صدوق حسن الحديث. وقال عنه ابن الملقن في كتابه البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، 1/ 501، كل رجال هَؤُلَاءِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» ، إلاَّ سلاَّم بن سُلَيْمَان المُزني، قَارِئ الْبَصْرَة، فَأَخْرج عَنهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِم: صَالح الحَدِيث. فَهُوَ إِسْنَاد صَحِيح.
(4) حاشية الصاوي، مج1، ص24.
(5) (سورة البقرة :143).
(6) المسند الصحيح المختصر، للإمام مسلم، 3/ 1523، رقم الحديث: 1920.
(7) (سورة الزمر :23).
(8) ينظر: الجامع الصحيح، للإمام البخاري(ت: 256هـ)، ج4، ص168، باب بدء الوحي، رقم الحديث 3346.
(9) حاشية الصاوي، مج1، ص86.
(10) (سورة البقرة :153).
(11) ينظر: الجامع الصحيح، للإمام البخاري، ج8، ص131، باب بدء الوحي، رقم الحديث 6502.
(12) حاشية الصاوي، مج1، ص93.
(13) (سورة الانعام:125).
(14) ينظر: تفسير الجلالين، ص184.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

نُورٌ يُقْذَفُ فِي الْقَلْبِ فَيَنْشَرِحُ له وينفتح، قيل: فهو لذلك أمارة، قال: نَعَمْ، الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ ، وفي رواية قبل لقي الموت» "[1][2].

خامسًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير" قوله: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾[3] أي بالحق يجعلون الأمور متعادلة مستوية، لا افراط فيها ولا تفريط . قوله : (كما في الحديث) أي: هو قوله ﷺ «لاتزال طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ إلى أن يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ »[4] وعن معاوية وهو يخطب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لاتزال طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلاَ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ»[5] وهذه الطائفة لا تختص بزمان دون زمان، ولا مكان دون مكان، بل هم في كل مكان وكل زمان، فالإسلام دائمًا يعلون ولا يعلى عليه، وإن كثر الفساق وأهل الشر، فلا عبر بهم، ولا صول لهم، وفي هذا بشارة لهذه الأمة المحمدية، بأن الإسلام في علو وشرف، وأهله كذلك إلى قرب يوم القيامة، حتى تموت حملة القرآن والعلماء، وينزع القرآن من المصاحف، وتأتي الريح اللينة فيموت كل من كان فيه مثقال ذره من الإيمان، ولا يكون هذا الأمر إلا بعد وفاة عيسى – عليه السلام– "[6].

المطلب الثالث: منهجه في الاستدلال على تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين.

أما بيان القرآن بما صح وروده عن الصحابة والتابعين – رضوان الله عليهم اجمعين– قال الحاكم في المستدرك : "إن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له حكم المرفوع"[7]، وذلك لأن الصحابة –رضوان الله عليهم أجمعين– قد شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا وعاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معاني الكتاب، ولهم من سلامة فطرتهم، وصفاء نفوسهم، وعلو كعبهم في الفصاحة والبيان، ما يمكنهم من الفهم الصحيح لكلام الله، وما يجعلهم يوقنون بمراده من تنزيله وهداه.

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ﴾[8] قيل: مشتق من أبلس إبلاسًا بمعنى بئس وهذا هو اسمه في اللوح المحفوظ. قال كعب الأحبار: إن إبليس اللعين كان خازن الجنة أربعين الف سنة، ومع الملائكة ثمانين الف سنة، ووعظ الملائكة عشرين الف سنة، وسيد الكروبيين ثلاثين الف سنة، وسيد الروحانيين الف سنة، وطاف حول العرش أربعة عشر الف سنة، وكان اسمه في السماء الدنيا العابد، وفي الثانية الزاهد،

(1) أخرجه البيهقي في شعب الايمان، 7/ 352، رقم الحديث:10552، والاسماء والصفات ، 1/ 400، وبرقم : 326، وقال عنه: منقطع باب: قوله تعالى:(يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم) النساء /26. وصاحب كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، 9/ 245.

(2) حاشية الصاوي، مج1، ص486.

(3) (سورة الاعراف:181).

(4) البعث والنشور، للبيهقي، ص180، وقال عنه: رواه مسلم في الصحيح برقم (156)، عن هارون بن عبد الله، وغَيرِهِ، عن حجاج ابن محمد. و سنن أبي داود، لأبو داود السجستاني، 7/2، رقم الحديث: 2484، قال الشيخ الألباني : صحيح.

(5) ينظر: الجامع الصحيح، للإمام البخاري، ج4، ص103، باب بدء الوحي، رقم الحديث 3116.

(6) حاشية الصاوي، مج1، ص576.

(7) اخرجه احمد في المسند: مسند العشرة المبشرين بالجنة : رقم: 68 ، 1/ 11 .

(8) (سورة البقرة :34).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

وفي الثالثة العارف، وفي الرابعة الولي، وفي الخامسة التقي، وفي السادسة الخازن، وفي السابعة عزازيل، وفي اللوح المحفوظ إبليس وهو غافل عن عاقبه أمره" [1] [2].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [3] قوله: بيت المقدس هو قول مجاهد، وقوله أو أريحا هو قول ابن عباس... وعبارة الخازن[4] قال ابن عباس: القرية هي أريحا قرية الجبارين، قيل: قوم من بقيه عاد يقال لهم العمالقة، ورأسهم عوج بن عنق" [5] [6].

ثالثًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير" قوله: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[7] استشكل كلام ابن عباس: بأن عفوا الولي لا تقوى فيه. أجيب: بأن المراد بالتقوى الألفة، أي: إذا عفا الولي ربما تحصل الألفة من الزوج ثانيًا "[8].

رابعًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ [9] قال ابن عباس: تفسير القرآن أربعة أقسام قسم لا يسع أحدًا جهله كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [10] وقسم يتوقف على معرفة لغات العرب كقوله ﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى ﴾[11]، وقسم تعرفه العلماء الراسخون في العلم، وقسم لا يعلمه إلى الله، ودخل تحت القسمين الأخرين المتشابه، وحكمة الاتيان بالمتشابه الزيادة في الاعجاز عن الإتيان بمثله، فإن المحكم وإن فهموا معناه إلا أنهم عجزوا عن الإتيان بلفظ مثل ألفاظه، والمتشابه عجزوا عن فهم معناه كما عجزوا عن الإتيان بمثله [12].

خامسًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِى نُسْخَتِهَا ﴾ [13] أي: كتابتها وتسميتها نسخة، باعتبار كتابتها من اللوح المحفوظ، وهذا على ما قاله، وزاده من أن الألواح لم تنكسر، أما على ما قاله

(1) حاشية الصاوي، مج1، ص31.
(2) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، مج1، ص502، رقم الحديث: 686. وشعب الإيمان، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، مج1، ص305، رقم الحديث: 144.
(3) (سورة البقرة :58).
(4) علي بن محمد بن إبراهيم الشيحيّ علاء الدين المعروف بالخازن: عالم بالتفسير والحديث، من فقهاء الشافعية. بغدادي الأصل، نسبته إلى (شيحة) بالحاء المهملة، من أعمال حلب. ولد ببغداد سنة (678هـ)، وسكن دمشق مدة، وكان خازن الكتب بالمدرسةُ السميساطية فيها. وتوفي بحلب سنة (741 هـ). له تصانيف، منها (لباب التأويل في معاني التنزيل) في التفسير، يعرف بتفسير الخازن. ينظر: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، ص150، و الأعلام، للز ركلي، مج5، ص5.
(5) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الثعلبي (ت: 427هـ)، مج1، ص201. ولباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، مج1، ص48.
(6) حاشية الصاوي، مج1، ص44.
(7) (سورة البقرة :237).
(8) حاشية الصاوي، ، مج1، ص 148.
(9) (سورة آل عمران : 7).
(10) (سورة الاخلاص :1).
(11) (سورة طه : 18).
(12) حاشية الصاوي، مج1، ص185-186.
(13) (سورة الأعراف : 154).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ابن عباس: من أنها تكسرت، فصام موسى أربعين يومًا فردت عليه في لوحين، فمعنى قوله ﴿ وَفِي نُسۡخَتِهَا ﴾ أي: ما نسخ من الألواح التي كسرت في ألواح أخرى فتسميتها نسخة ظاهره لأن نسخ الشيء نقله" [1].

سادسًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾ [2] عبر في جانب العوام بيعملون، وفي جانب العلماء بيصنعون، لأن الصنع أبلغ من العمل، إذا هو عمل مع إتقان، فذمهم بأبلغ وجه، وكل آية وردت في الكفار فإنها تجر بذيلها على عصاة المؤمنين، قال ابن عباس: هذه أشد آية في القرآن، يعني في حق العلماء. وقال الضحاك: ما في القرآن أخوف آية عندي منها " [3].

المطلب الرابع: منهجه في عرض المسائل العقدية والرد على المخالفين (المعتزلة والخوارج).

❖ **منهجه في عرض المسائل العقدية.**

ومن الأمثلة على هذا المنهج في التفسير التي ذكرها الشيخ الصاوي هي:

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير" قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ ﴾ [4] الاستواء في الأصل الاعتدال والاستقامة[5]، وهذا المعنى مستحيل على الله تعالى، فالمراد منه هنا في حق الله القصد والإرادة، فقوله قصد أي: تعلقت إرادته التعلق التنجيزي الحادث بخلق الله، ثم للترتيب مع الانفصال، لأنه خلق الأرض في يومين، وخلق الجبال والاقوات وما في الأرض في يومين، فتكون الجملة أربعة أيام ، فالترتيب الرتبي ظاهر يشهد لذلك قوله تعالى ﴿ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾[6] الآيات، وعلى ذلك درج المفسر حيث قال: أي: الأرض وما فيها، يحتمل أن ثم للترتيب الذكري بناءً على أن الارض خلقت مكورة، فبعد ذلك خلقت السماء ثم بعد خلق السماء دحا الأرض وخلق جميع ما فيها،

قال تعال: ﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾ [7] ثم قال: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾[8] وعلى ذلك درج القرطبي[9] وغيره وهو الحق" [10].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۖ ﴾ [1] أخذ أهل السنة من ذلك ومن قوله تعالى: ﴿ ﴿ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ ﴾ [2] ومن قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[3] الآية أن كل شيء يعرف الله ويسبحه ويخشاه إلا الكافر من الجن والأنس [4].

---

(1) حاشية الصاوي، مج1، ص562.
(2) (سورة المائدة : 63).
(3) حاشية الصاوي، مج1، ص393-394. وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، مج10، ص449.
(4) (سورة البقرة :29).
(5) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، مج2، ص40.
(6) (سورة فصلت :9).
(7) (سورة النازعات :27).
(8) (سورة النازعات:30).
(9) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، مج1، ص255.
(10) حاشية الصاوي، مج1، ص27-28.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثالثًا: يقول الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ [5] والمعنى أن الله لا يغفر للكافر إشراكًا أو غيره، فالمراد بالشرك الكفر، لا الشرك الأصغر الذي هو الرياء، فإنه من جملة الذنوب التي تغفر، وهذا رد على اليهود، حيث زعموا أن الشرك لا يضرهم لكون أجدادهم أنبياء، وزعموا انهم أبناء الله واحباؤه " [6].

❖ **الرد على المخالفين من (المعتزلة والخوارج).**

ومن أمثلة الرد على المخالفين من (المعتزلة والخوارج)، التي ذكرها الشيخ الصاوي هي:

أولًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ ﴾ [7] أي: خلافًا للخوارج القائلين بقطع الإيمان بالمعاصي" [8].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله في (حديث الصحيحين) [9] أي ففيهما عن ابن مسعود قال: لما نزلت ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ ﴾ [10] الخ، شق ذلك على المسلمين وقالوا أينا لم يظلم نفسه، فقال رسول الله ﷺ: « ليس ذلك إنما هو للشرك، ألم تسمعوا قول لقمان لابنه ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾ [11]» [12] وهذا ما ذهب إليه أهل السنة، وذهب المعتزلة[13] إلى أن المراد بالظلم في الآية المعصية لا الشرك، بناءً على أن خلط أحد الشيئين بالأخر يقتضي إجماعهما، ولا يتصور خلط الإيمان بالشرك، لأنهما ضدان لا يجتمعان، وأجاب أهل السنة بان الإيمان قد يجامع الشرك، ويراد بالإيمان مطلق التصديق، سواء كان باللسان أو بغيره، وكذا إن أريد به تصديق القلب، لجواز أن يصدق المشرك بوجود الصانع، دون وحدانيته كما قال تعالى ﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴾ [14] أفاده زاده على البيضاوي " [15] [1].

---

(1) (سورة البقرة :74).
(2) (سورة الإسراء:44).
(3) (سورة النور:41).
(4) حاشية الصاوي، مج1، ص52-53.
(5) (سورة النساء :48).
(6) حاشية الصاوي، مج1، ص298.
(7) (سورة البقرة: 178).
(8) حاشية الصاوي، مج1، ص108. ينظر: المنهاج في شعب الإيمان، أبو عبد الله الحَلِيمي (ت: 403 هـ)، مج1، ص65. والانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: 558هـ)، مج3، ص700.
(9) تفسير الجلالين، للسيوطي والمحلي، ص175.
(10) (سورة الانعام 82).
(11) (سورة لقمان 13).
(12) ينظر: الجامع الصحيح، للبخاري، رقم الحديث 4776، كتاب بدء الوحي، مج6، ص143.
(13) المعتزلة: هي فرقة ظهرت في الاسلام في أوائل القرن الثاني، وسلكت مسلكاً عقلياً في بحث العقائد الاسلامية، وهم اصحاب واصل بن عطاء الذي اعتزل مجلس الحسن البصري، تقوله المنزلة بين المنزلتين، فسمي هو واصحابه بالمعتزلة. ينظر: الانسب، للسمعاني، ج12، ص3، الفرق بين الفرق وبين الفرقة الناجية، عبد القادر البغدادي الأسفراييني ، ص5.
(14) (سورة يوسف: 106).
(15) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (ت: 685هـ)، مج2، ص172.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

المطلب الخامس: منهجه في تفسير الآيات الفقهية.

ومن الأمثلة على هذا التفسير التي ذكرها الشيخ الصاوي:

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ ﴾ [2] المقصود من هذا الحصر الرد على من حرم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، وعلى من أحل بعض المحرمات الحصر إضافي، قوله (وَهِيَ مَا لم يذك شرعًا) [3] أي: إما لكونها لا تعمل فيه أصلًا كالبغال والحمير، و تعمل فيه ولكن لم يذك كالأنعام إجماعًا على مذهب الشافعي. قوله (ما أبين من حي) [4] أي: فهو ميته. قوله (وخص منها السمك والجراد) [5] أي: لما في الحديث «احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال»[6] وإنما أحل الكبد والطحال المنفصلان من الحيوان بعد ذكاته شرعًا لكونهما ليسا من الدم المسفوح. قوله: (أي المسفوح) [7] أي: ولو من سمك خلافًا لابي حنيفة، ومن هنا اختلف في الفسيخ فقال الأئمة الثلاثة: محرم أكله وبيعه لشرب بعضه من دم بعض حين تكدسه، وقال أبو حنيفة: بطهارته لأنه لا دم له أصلًا، وإنما الذي ينزل منه دهن لا دم، بدليل أنه لو نشف لصار أبيض لا أحمر، وقال استاذنا العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ الدردير الذي أدين الله به أن الفسيخ بجميع أجزائه طاهر يجوز أكله، وأما لو نشف بحيث لم يسلم منه دم كالسمك المالح فهو طاهر حلال بإجماع[8]. قوله (كما في الأنعام) [9] أي: في سورة الأنعام في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ [10] الآية، فما هنا يقيد بما هناك" [11].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾ [12] المتبادل من الآية يشهد لقول الشافعي: بوجوب العمرة عينًا في العمر مرة كالحج، وقال مالك: بسنتها في العمر مرة عينًا، قرئ (واقيموا الحج

(1) حاشية الصاوي، مج1، ص463-464.
(2) (سورة البقرة :173).
(3) ينظر: تفسير الجلالين، ص35.
(4) ينظر: تفسير الجلالين، ص35.
(5) ينظر: تفسير الجلالين، ص35.
(6) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: 241هـ)، مج10، ص15، باب: مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث: 5723. وتفسير الجلالين، ص35.
(7) ينظر:تفسير الجلالين، ص35.
(8) ينظر: التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج، سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت:1221هـ)، مج4، ص304 ، وحاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي، ص26. وبلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت: 1241هـ)، مج1، 53.
(9) ينظر: تفسير الجلالين، ص136.
(10) (سورة الأنعام:145).
(11) حاشية الصاوي، مج1، ص103-104.
(12) (سورة آل عمران : 7).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

والعمرة) [1] وهي تؤيد مذهب الشافعي سيما مع كون الأصل في الأمر الوجوب، وحجة مالك أن المراد تمموها إذا شرعتم فيهما، ولا يلزم من الوجوب الإتمام وجوب الابتداء، فالحاصل أن العلماء اتفقوا على وجوب الحج عينًا في العمر مرة، وما عدا ذلك فهو فرض كفاية لإقامة الموسم، واتفقوا على مشروعية العمرة واختلفوا في حكمها، فقال الشافعي: بوجوبها كالحج وحمل الإتمام على الأداء، وقال مالك: بسينتها وحمل الاتمام على حقيقته"[2].

ثالثًا: قال الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [3] اختلف العلماء في معنى اللغو، قال الشافعي: هو ما سبق إليه اللسان من غير قصد عقد اليمين فلا أثم ولا كفارة له، قال أبو حنيفة ومالك: هو أن يحلف على ما يعتقد فيتبين خلافه، وفي الفروع تفاصيل موكوله لأربابها، قوله: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ ﴾ [4] وقعت هنا لكن بين نقيضين باعتبار وجود اليمين لأنها لا تخلو إما أن لا يقصدها القلب بل جرت على اللسان وهي اللغو عند الشافعي، وإما أن يقصدها وهي المنعقدة، والمعنى لا يؤاخذكم الله بغير المقصود لقلوبكم وإنما يؤاخذكم بالمقصود لها، وهذا التقرير على مذهب الشافعي[5]، ويقال على مذهب أبي حنيفة ومالك ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ ﴾ أي بما حلفتم عليهم معتقدين حقيقه بحيث يكون اللسان موافقا للجنان، ولكن يؤاخذكم بما حلفتم عليه غير معتقدي حقيقه وهي اليمين الغموس" [6] [7].

رابعًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ﴾) [8] أختلف في تفسير هذه الآية، فقال بعض المجتهدين غير الأربعة: الآية عامة في كل شيء، فأي شيء لم يذكر اسم الله عليه لا يجوز أكله، الآية مخصوصة بالذبيحة، فمن ترك التسمية عمدًا أو نسيانًا لا تؤكل ذبيحته، وقال بعظهم: إن تركها عمدًا وإن تركها نسيانًا أو عجزًا كخرس أكلت، وبه قال مالك وأبو حنيفة وقال بعضهم: التسمية سنة، فإن تركها عمدًا أو نسيانا أكلت، وبه قال الشافعي، وعن الإمام أحمد روايتان: الاولى: يوافق فيها مالكًا، والثانية: يوافق فيها الشافعي، إذا علمت ذلك فمحمل الآية ما أهل لغير الله فقط، لأن المفسر به الفسق فيما يأتي في قوله

(1) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: 807هـ)، مج3، ص264. إسناده ضعيف. المهذب في اختصار السنن الكبير، محمّد بن أحمد بن عُثمان الذَّهَبيّ الشَّافعيّ (ت: 748 هـ)، كتاب الحج، رقم الحديث: 7518، مج4، ص1732.
(2) حاشية الصاوي، مج1، ص120.
(3) (سورة البقرة: 225).
(4) (سورة البقرة: 225).
(5) ينظر: كتاب الحاوي الكبير، للماوردي، مج15، ص602.
(6) ينظر: النتف في الفتاوى، علي بن الحسين بن محمد السُّغْدي، حنفي (ت: 461هـ)، مج1، ص382. وبداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت: 595هـ)، مج2، ص171.
(7) حاشية الصاوي، مج1، ص139.
(8) (سورة الانعام: 121).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

تعالى: ﴿ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ﴾ [1] وأما حكم الميتة من غير هذا الموضع، وحملها المفسر عليهما معًا وهما طريقتان " [2].

المبحث الرابع
مباحث علوم القرآن في تفسيره

المطلب الأول: اهتمامه بأسباب النزول ومنهجه في عرضها وتوثيقها .

يعد علم أسباب النزول من العلوم الرئيسية المرتبطة بتفسير كتاب الله، واكثرها شرفًا ، كذلك في كونها القرين الأساس للأحداث والظروف التي نزل بها كتاب الله العزيز. وبهذا يكون أسباب النزول هو الكاشف للحقائق التي استوجبت نزول النص القرآني، فهو يوضح الملابسات والاحداث التي كانت سببًا لنول الآيات القرآنية. كان نزوله أحيانًا مخصوص بواقعة معينة، وأحايين كان نزوله من دون حوادث مباشرة.

بلا شك أن المسلمين الأوائل أولوا اهتمامًا كبيرًا لهذا العلم، نجد أنهم يوظفون القرائن ويسلطون الضوء على الأحداث التي رافقت نزول النصوص القرآنية، ليتمكنوا من الوقوف على الاسباب الحقيقية التي من اجلها نزلت هذه النصوص القرآنية. حتى أصبح هذا العلم من العلوم المنتشرة في القرن الأول الهجري[3]. ومن الأمثلة على هذا التفسير التي ذكرها الشيخ الصاوي:

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [4] سبب نزول الآية، أن أبا بكر وعمر وعليًا توجهوا لعبدالله بن أبي سلول لعنه الله فقال له ابو بكر هلم أنت وأصحابك وأخلص معنا، فقال له مرحبًا بالشيخ والصديق ولعمر مرحبًا بالفاروق القوي في دينة، ولعلي مرحبًا بابن عم النبي، فقال له علي: أتق الله ولا تنافق، فقال ما قلت ذلك إلا لكون إيماني كإيمانكم، فلما توجهوا قال لجماعته: اذا لقوكم فقولوا مثل ما قلت فقالوا: لما نزل بخير ما عشت فينا" [5].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾) [6] وهي بلغه اليهود (سب من الرعونة) [7] أي: الحمق والجهل وقله العقل أو معناها اسمع لا سمعت وعليه فهي عبرانية أو سريانية

(1) (سورة الانعام: 145).
(2) حاشية الصاوي، مج1، ص483-484. وينظر: النتف في الفتاوى، مج1، ص229، واللباب في الجمع بين السنة والكتاب، علي بن أبي يحيى الأنصاري الخزرجي المنبجي (ت: 686هـ)، مج1، ص102. والبناية شرح الهداية، أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين العينى (ت: 855هـ)، مج1، ص193. وتحفة الحبيب على شرح الخطيب، سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ الشافعي (ت: 1221هـ)، مج4، ص302.
(3) ينظر: مناهل العرفان، للزرقاني، مج1، ص105.
(4) (سورة البقرة :14).
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص17. وينظر: بحر العلوم، للسمرقندي، مج1، ص45.
(6) (سورة البقرة :104).
(7) ينظر: تفسير الجلالين، ص22.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

وعلى ما قاله المفسر: فهي عربية، روي أن سعد بن معاذ – رضي الله عنه– سمع اليهود يقولونها لرسول الله، فقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله لئن سمعتها من رجل منكم يقولها لرسول الله لأضربن عنقه، قالوا أولستم تقولونها، فنزلت الآية ونهى فيها المؤمنون عن ذلك قطعًا لألسنة اليهود عن التدليس وأمروا بما في معناها، ولا يقبل التدليس الذي هو انظرنا " [1].

ثالثًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾ [2] أن عبد الله بن سلام أسلم وكان له ابن أخ أحدهما اسمه مهاجر والثاني اسمه سلمة، فدعاهما إلى الإسلام وقال لهما: قد علمتما أن الله قال في التوراة: إني باعث من ولد إسماعيل نبيًا اسمه أحمد من آمن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون، فأسلم سلمة وأبي مهاجر فنزلت الآية، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب "[3].

رابعًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [4] سبب نزولها أنه يوم موت النجاشي ملك الحبشة واسمه أصحمة وممعناه عطية الله، أسلم من غير أن يرى النبي ﷺ ودخلت رعيته في الاسلام تبعًا له، جاء جبريل وأخبره بأنهم متوجهون بجنازته ليصلوا عليه، فخرج النبي إلى هذا الرجل يصلي على علج حبشي نصراني ولم يره قط وليس على دينه، فنزلت الآية " [5].

خامسًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴾ [6] سبب نزولها ما روي أنه ﷺ صعد على الصفا فدعاهم فخذًا فخذًا، يا بني فلان، يحذرهم بأس الله، فقال بعضهم: أن صاحبكم لمجنون بات ومعنى يهوت إلى الصباح، ومعنى يهوت يصوت، وإنما نسبوه إلى الجنون لمخالفته لهم في الأقوال والأفعال، فإنه كان موحدًا مقبلًا على الله بكليته، معرضًا عن الدنيا وشهواتها، وهم ليسوا كذلك " [7].

المطلب الثاني: موقفه من علم الناسخ والمنسوخ وانواعه.

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ ﴾ [8]من النسخ وهو لغة: الإزالة والنقل، يقال: نسخت الشمس الظل أزالته، ونسخت الكتاب نقلت ما فيه، واصطلاحًا: بيان انتهاء حكم التعبد إما باللفظ أو الحكم أو بهما، فنسخ اللفظ والحكم كعشر رضعات معلومات يحرمن. ونسخ اللفظ دون الحكم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، ونسخ الحكم دون اللفظ كقوله تعالى:

(1) حاشية الصاوي، مج1، ص68. وينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي، مج1، ص186.
(2) (سورة البقرة :130).
(3) حاشية الصاوي، احمد بن محمد الصاوي، مج1، ص81.
(4) (سورة آل عمران:199).
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص264. وينظر: تفسير عبد الرزاق، للصنعاني، مج1، ص431.
(6) (سورة الاعراف:184).
(7) حاشية الصاوي، مج1، ص576. وينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، مج3، ص467.
(8) (سورة البقرة :106).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ﴾ [1] الآية نسخت بأية المواريث وبقوله ﷺ (لا وصيه لوارث) [2] [3] وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ﴾ [4] الآية، فنسخت بقوله تعالى:﴿يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾ [5] إلى غير ذلك، قوله (اما مع لفظها) [6] أي: كعشر رضعات الخ، قوله (أولًا) أي: بأن نزيل وحكمها فقط، قوله (أو جبريل) [7] في الحقيقة بينهما تلازم، وقوله (فلا نزل حكمها) [8] أي: لا ننسخه بل نبقيه، وقوله: (ولا نرفع تلاوتها) [9] أي: ننسخه، فعلى هذا التفسير دخل تحت قوله: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾ حكمان من أحكام النسخ، وهما نسخ الحكم واللفظ أو الحكم فقط وتحت قوله أو ننسأها الحكم الثالث وهو نسخ اللفظ دون الحكم، قوله (أو نؤخرها في اللوح المحفوظ) [10] أي: لا نطلعكم عليها ولا نعلمكم بها، وعلى هذا التفسير فقد دخل تحت قوله ما ننسخ الاحكام الثلاثة. قوله: ﴿نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ﴾ أي: كقوله تعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ﴾ [11] الآية وكقوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [12] وكقوله (وعلى الذين يطيقونه فديه) [13] فليس ثواب من خير بين الأمرين فثواب من تحتم عليه الصوم. وقوله: ﴿أَوۡ مِثۡلِهَآ﴾ أي: كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة، فإنه لا مشقة في كل، وليس أحدهما أكثر ثوابًا من الآخر" [14].

ثانيًا: قال الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [15] هذه الآية أيضًا ناسخة لما قبلها" [16].

(1) (سورة البقرة :180).
(2) الجامع الصحيح، للبخاري، مج4، ص4، كتاب بدء الوحي، باب لا وصية لوارث.
(3) تفسير الجلالين، ص37.
(4) (سورة البقرة :240).
(5) (سورة البقرة :234).
(6) تفسير الجلالين، ص37.
(7) ينظر: تفسير الجلالين، ص23.
(8) ينظر: تفسير الجلالين، ص23.
(9) ينظر: تفسير الجلالين، ص23.
(10) ينظر: تفسير الجلالين، ص23.
(11) (سورة الانفال :66).
(12) (سورة البقرة :185).
(13) (سورة البقرة :184).
(14) حاشية الصاوي، مج1، ص69-70. وينظر: تفسير الإمام الشافعي، للشافعي، مج1، ص226.
(15) (سورة الانفال :39).
(16) حاشية الصاوي، مج1، ص68. وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، مج2، ص568.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثالثًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [1] تسميته اعتداء ظاهرًا لأنه للحد، وقوله: ﴿ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ ﴾ [2] أي: انتقموا منه وقاتلوه وتسميه اعداء مشاكله لمقابله، ﴿بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾[3] توكيد لقوله ﴿ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞ ﴾ [4]، وكل هذا منسوخ بقوله ﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ﴾ [5] " [6].

رابعًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [7] معنى ذلك إذا مات الميت وترك من يرث ومن لا يرث، وحضر جميهم قسمة الميراث، طلب الشارع إعطاء من لا يرث، وكذا المساكين واليتامى شيئًا قبل القسمة جبرًا لخاطرهم، باجتهاد من يقسم التركة بحسب قلة المال وكثرته، واختلف هل هذا منسوخ هو الحق، وقيل: ليس بمنسوخ، وأختلف على هذا هل الأمر للوجوب أو الندب وهو المعتمد على هذا القول" [8].

خامسًا: يقول الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ ﴾[9] الخطاب له ولأصحابه، فالنهي عام وهو منسوخ بآية القتال" [10].

المطلب الثالث: القراءات القرآنية واثرها في التفسير (الصحيحة والشاذة).

علم القراءات من أجلِّ العلوم قدرًا، وأعلاها منزلة، وأسماها مكانة، وأعظمها شرفًا؛ لأنه يتعلق بأفضل كتاب أنزل الله تعالى، وإن الإقبال عليه والتبحر فه، لمن أفضل ما اشتغل به المشتغلون، وتدارسه الدارسون، وتسابق إليه المتسابقون؛ لذلك حَظِيَ هذا العلم باهتمام العلماء وطَلبتهمْ قديمًا وحديثًا، وكثرت المؤلفات التي صُنفتْ فيه، ومن المعلوم لدى الجميع أن القراءات الصحيحة المتواترة هي عشر قراءاتٍ بشروطها، والقراءات الشاذة أربع قراءات. ومن الأمثلة على هذا التفسير التي ذكرها الشيخ لصاوي:

❖ **القراءات القرآنية الصحيحة.**

أولًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ لَا تَعۡبُدُونَ ﴾ [11] قوله (بالتاء والياء) [12] أي: فهما قراءتان سبعيتان ولا التفات في ذلك على ما قرره المفسر من تقدير القول، وعلى الاحتمال الثاني ففيه التفات على قراءة التام من الغيبة الى الخطاب فإن الاسم الظاهر من قبيل الغيبة" [1].

---

(1) (سورة البقرة :194).
(2) (سورة البقرة :194).
(3) (سورة البقرة :194).
(4) (سورة البقرة :194).
(5) (سورة البقرة :191).
(6) حاشية الصاوي، مج1، ص68. وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، مج3، ص581.
(7) (سورة النساء :8).
(8) حاشية الصاوي، مج1، ص274. وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، مج7، ص7-8.

(9) (سورة الانعام:68).
(10) حاشية الصاوي، مج1، ص576. وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، مج23، ص689.
(11) (سورة البقرة :83).
(12) ينظر: تفسير الجلالين، ص17.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ ﴾ [2] قوله (بالتخفيف والتشديد) [3] أي: وكل منهما مع قراءة انجيتنا بالتاء ، وأما من قرأ أنجانا فيقرأ بالتشديد هنا لا غير، فالقراءات ثلاث وكلها سبعية " [4].

❖ **القراءات القرآنية الشاذة.**

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ حِطَّةٌ ﴾ [5] وفي قراءة شاذة بنصب ﴿ حِطَّةٌ ﴾ إما مفعول مطلق أي: حط عنا الذنوب حطة أو مفعول لمحذوف أي: نسألك حطة ومعنى حطها إزالتها ومحوها " [6].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ [7] وهذه قراءة العامة، وقرئ شذوذًا له جؤار بجيم فهمزة، وهو الصوت الشديد" [8].

المطلب الرابع: موقفه من الخاص والعام والمحكم والمتشابه .

في الشريعة الاسلامية أحكام عامة لجميع المكلَّفين بلا استثناء، وأحكام تخص فريقًا دون فريق. وأحيانًا يقع التشابه بين ما هو عام، وما هو خاص، وما هو محكم ومتشابه، فينشأ عن ذلك الخلاف بين الفقهاء، إذ كثيرًا ما تكون القرائن على التخصيص والتعميم ظاهرة جلية، لا يتأتَّى معها خلاف. ومعرفة الخاص والعام ضرورية لأهل الاجتهاد والفتوى؛ لأن القطع بصحة الأحكام متوقِّفٌ عليها[9]. ومن الأمثلة على هذا التفسير التي ذكرها الشيخ لصاوي:

❖ **موقفه من الخاص والعام.**

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ﴾ [10] أي: أنهارًا أو غيرها كالعيون فهو من عطف العام على الخاص" [11].

(1) حاشية الصاوي، مج1، ص56. وينظر: غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي ، ص80.
(2) (سورة الانعام :63).
(3) ينظر: تفسير الجلالين، ص172.
(4) حاشية الصاوي، مج1، ص455. وينظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني ص570. والكنز في القراءات العشر، لعبد الله ابن المبارك المقرئ تاج الدين (ت: 741هـ)، مج2، ص469.
(5) (سورة البقرة: 58).
(6) حاشية الصاوي، مج1، ص44. وينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (ت: 338)، مج1، ص228.
(7) (سورة الاعراف: 148).
(8) حاشية الصاوي، احممج1، ص560. . وينظر: إعراب القرآن، للنحاس، مج2، ص151.
(9) ينظر: دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت: 1426هـ)، ص214.
(10) (سورة البقرة :74).
(11) حاشية الصاوي، مج1، ص52.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ ﴾ [1]﴿ وَمَآ أُنزِلَ﴾ إشارة بذلك إلى أن ما اسم موصول معطوف على السحر عطف الخاص على العام، والنكتة قوة ما أنزل على الملكين ويحتمل أنه مغاير، وأن ما أنزل على الملكين وإن كان سحرًا إلا أنه نوع اخر منه غير متعارف بين الناس [2].

ثالثًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَٱشْكُرُواْ لِى ﴾ [3] الحق أنه يتعدى بنفسه وباللام والمعنى واحد وهو من عطف الخاص على العام، النكتة في ذلك بيان أعلى المقاصد في الذكر، فإن المقاصد في الذكر مختلفة، فمن قصد بذكره الدنيا فهو دنيء، ومن قصد بذكره دخول الجنة والنجاة من النار فهو أعلى من الأول، ومن قصد بذكره شكر الله عز وجل على خلقه إياها وإنعامه عليه ولم يقصد غيره فهو من المقربين لما في الحديث (أفلا أكون عبدًا شكورا) [4] " [5].

❖ **موقفه من المحكم والمتشابه .**

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ [6] قيل: سبب نزولها أن وفد نجران قال للنبي " ﷺ". ألست تقول أن عيسى روح الله وكلمته؟ فقال: نعم فقالوا حسبنا أي يكفينا ذلك في أنه أبن الله، فنزلت الآية، والمعنى أن الله أنزل القرآن منه محكم ومنهم متشابه، وقوله روح الله وكلمته من المتشابه الذي لا يعرف معناه ولا يفهمون تأويله، بل معنى ذلك أنه روح من الله أي: نوره وكلمته، بمعنى أنه قال له كن فكان فهو عبد من جملة العباد ميزه الله بالنبوة والرسالة .... قوله: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ نزل كله محكمًا لأنه نزل لإرشاد العباد ومداره على المحكم لا على المتشابه، أجيب بأنه نزل على اسلوب العرب، فإن أسلوبهم التعبير بالمجاز والكناية والتلميح وغير ذلك من المستحسنات كله محكما لقالت العرب ان القران على لغتنا فهل ذكر فيه مستحسنات، فلوا نزل كله محكمًا لقالت العرب إن القران على لغتنا فهلا ذكر فيه مستحسنات لغتنا" [7].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [8] والحاصل أن في الآية تفسيرين الأول: أن الآية محكمة، والمعنى لست مجازيًا على أعمالكم في الآخرة، والثاني: أنها منسوخة، والمعنى لست مقاتلًا لكم إن حصلت منكم المخالفة، اذا علمت ذلك فالمفسر لفق بين التفسير " [9].

المطلب الخامس: منهجه في المناسبات بين الآيات والسور.

---

(1) (سورة البقرة :102).
(2) حاشية الصاوي، مج1، ص66.
(3) (سورة البقرة :152).
(4) ينظر: الجامع الصحيح، للبخاري، كتاب بدء الوحي، مج2، ص63، رقم الحديث: 1130.
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص455.
(6) (سورة آل عمران: 7).
(7) حاشية الصاوي، مج1، ص185. وينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (ت: 606هـ)، مج7، ص136.
(8) (سورة الانعام:66).
(9) حاشية الصاوي، مج1، ص456. وينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (ت: 606هـ)، مج13، ص22. و الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، مج7، ص11.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

إن علم مناسبات القرآن: "علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما افتضاه من الحال، وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها، ويفيد ذلك معرفة المقصود من جميع جملها؛ فلذلك كان هذا العلم في غاية النفاسة، وكانت نسبته من علم التفسير نسبة علم البيان من النحو وَنَحْوِهِ أَوِ التَّلَازُمِ الْخَارِجِيّ كَالْمُرَتَّبِ عَلَى تَرْتِيبِ الْوُجُودِ الْوَاقِعِ فِي بَابِ الْخَبَرِ" [1].

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [2]عطف على قوله: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [3] والمناسبة بينهما ظاهرة، فإن تلك قصة الأم وهذه قصة البنت، وأما قصة زكريا فذكرت بينهما، لأن رؤية العجائب في الأولى هي الحاملة لزكريا على طلب الولد" [4].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [5] أتى بهذه الآية استطرادًا بين أحكام اليتامى لمناسبة ذكر النساء، وآتى بالمد مصدره الإيتاء بمعنى الإعطاء، فلذا فسره به، وأما بالقصر فمصدره الإتيان بمعنى المجيء [6].

ثالثًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير: سورة المائدة " وجه المناسبة بينها وبين ما قبلها أنه حيث وعدنا الله بالبيان كراهة الظلال منا، تمّم ذلك الوعد بذكر هذه السورة، فإن فيها أحكامًا لم تكن في غيرها، قال: البغوي[7] عن ميسره قال: إن الله تعالى أنزل في هذه السورة ثمانية عشر حكمًا لم تنزل في غيرها من سور القران، هي: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ [8]﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [9]﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾ [10]﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [11] وتمام بيان الطهر في قوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [12]﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ ﴾ [1]﴿ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [2]﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [3] قوله ﴿ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [4] " [5].

(1) أسرار ترتيب القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، ص5.
(2) (سورة آل عمران: 42).
(3) (سورة آل عمران: 35).
(4) حاشية الصاوي، مج1، ص203.
(5) (سورة النساء:4).
(6) حاشية الصاوي، مج1، ص271. وينظر: نظم الدرر ، للبقاعي (ت: 885هـ)، مج2، ص214.
(7) هو الإمام الحافظ، الفقيه المجتهد: محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرَّاء البغوي الشافعي ويلقب بركن الدين. أحد العلماء الذين خدموا الكتاب العزيز، والسنة النبوية، بالعكوف على دراستهما، وتدريسهما، وكشف كنوزهما، وأسرارهما، والتأليف فيهما. والفراء: نسبة إلى عمل الفراء وبيعها. توفي سنة(510هـ). طبقات الشافعية للسبكي: 7/75-80. و البداية والنهاية: 12/193.
(8) (سورة المائدة:3).
(9) (سورة المائدة:4).
(10)(سورة المائدة:5).
(11)(سورة المائدة:5).
(12)(سورة المائدة:6).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

المطلب السادس: موقفه من المكي والمدني.

إن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعد الهجرة، سواء نزل بمكة أم بالمدينة، عام الفتح أو عام حجة الوداع، في سفر أم في حضر، فالزمان أساس هذا التعريف، ذلك أن التعريف الذي يعتمد على مكان النزول لا يشمل بغير ما نزل بمكة والمدينة وضواحيهما" [6].

قال الشيخ محمد الصاوي: "وأسماء السور توقيفية وكذا ترتيبها على التحقيق كما تقدم، والسورة مأخوذة من سور البلد، لارتفاع رتبتها وإحاطتها وهي طائفة من القرآن وآخر وترجمه باسم خاص بها بتوقيف كما سبق، والراجح أن المكي ما نزل قبل الهجرة ولو في مكة ، والمدني ما نزل بعد الهجرة ولو في غير المدينة " [7].

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[8] أي: (كفار مكة)[9] تقدم الإشكال بأن السورة مدنية وأجاب أستاذنا الشيخ الدردير بأنه لا مانع أن كفار مكة ارسلوا ذلك السؤال له وهو في المدينة " [10].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " سورة النساء قوله (مدنية) وان كان بعضها نزل بمكة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾[11] فإنها نزلت عام الفتح، وقوله تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ [12] فإنها نزلت بعرفة في حجة الوداع، والنبي ﷺ واقف بعرف النبي فقرأها النبي في خطبته وقال: « يا أيها الناس إن سورة المائدة من آخر القرآن نزولًا، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامها» [13] السور وإنما خصها بذلك، وإن كان كل سورة يجب تحليل حلالها، وتحريم حرامها اعتناء بشأنها " [14].

---

(1)(سورة المائدة:38).
(2)(سورة المائدة:95).
(3)(سورة المائدة:103).
(4)(سورة المائدة:106).
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص353. وينظر: نظم الدرر، أبي بكر البقاعي، مج2، ص384-385.
(6) ينظر: البرهان للزركشي، مج1، ص187. والإتقان ، للسيوطي، مج21، ص37.
(7) حاشية الصاوي، مج1، ص9. وينظر: البرهان، للزركشي ، مج1، ص187.
(8) (سورة البقرة:118).
(9) ينظر: تفسير الجلالين ، ص25.
(10) حاشية الصاوي، مج1، ص75.
(11) (سورة المائدة:2).
(12) (سورة المائدة:3).
(13) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: 762هـ)، 377/1 ، رقم الحديث: 391، وقال لم أَجِدهُ مَرْفُوعا وَإِنَّمَا وجدته مَوْقُوفا عَلَى عبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ وَعَلَى عَائِشَة فَحَدِيث ابْن الْعَاصِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ فِي جَامعه ثَنَا قُتَيْبَة ثَنَا عبد الله بن وهب عَن حيي عَن أبي عبد الرَّحْمَن الحبلي عَن عبد الله بن عَمْرو قَالَ آخر سُورَة أنزلت سُورَة الْمَائِدَة وَالْفَتْح انْتَهَى وَقَالَ حَدِيث حسن غَرِيب وَقد رُوِيَ عَن ابْن عَبَّاس أَنه قَالَ آخر سُورَة أنزلت إِذا جَاءَ نصر الله انْتَهَى كَلَامه وَرَوَاهُ الْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه وَلم يقل فِيهِ وَسورَة الْفَتْح وَقَالَ عَلَى شَرط الشَّيْخَيْنِ وَلم يخرجَاهُ.
(14) حاشية الصاوي، مج1، ص271.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثالثًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾[1] قوله: (في آية حرمت عليكم الميتة) [2] أي: التي ذكرت في المائدة، وفي المقام إشكال أورده فخر الدين الرازي، وهو أن سورة الأنعام مكية، وسورة المائدة مدنية، من آخر القرآن نزولًا بالمدينة [3]. وأجيب: بان الله أعلم سورة المائدة متقدمة على سورة الأنعام في الترتيب لا في النزول، فبهذا الاعتبار حسنت الحوالة عليها لسبقية علم الله بذلك، وقال بعضهم: الأولى أن يقال وقد فصل لكم الخ . أي في قوله: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ [4] الآية، وهذه وإن كانت مذكورة بعد، إلا أنه لا يمنع الاستدلال بها للاتحاد في وقت النزول" [5].

المبحث الخامس

منهجه في عرض المسائل اللغوية واستشهاده بالشعر

أهتمّ الشيخ الصاوي بالمسائل اللغوية والنحوية والبلاغية والاستدلال بالأبيات الشعرية في تفسيره، وكان حريصًا على كشف مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الغريبة والمبهمة, التي تحتاج إلى تفصيل وبيان, وهذا واضح في تفسيره، ومن الأمثلة على ذلك الآتي:

المطلب الأول: اهتمامه ببيان معاني الكلمات.

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [6] يطلق على الحسي وهو الحرقة، وعلى المعنوي وهو الشك والنفاق ولا شك أن في قلوب المرضين والمعنوي سبب في الحسي " [7].

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله ﴿ قُلْنَا﴾ [8] القائل الله سبحانه وتعالى على لسان موسى وهم في التيه بطريق الكشف والمعنى إذا خرجتم من التيه بعد مضي الأربعين سنة فادخلوا الخ، وأما إن كان بعد الخروج من التيه فيكون ذلك على لسان يوشع وهو المعتمد " [9].

المطلب الثاني: اهتمامه بالنحو والصرف في تفسير الآيات.

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾[10] قدم الجار والمجرور لإفادة الحصر وأتى بالجملة الأسمية لأمه أعلى الإنفاق " [1].

---

(1) (سورة الانعام:119).
(2) ينظر: تفسير الجلالين ، ص183.
(3) ينظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، مج13، ص129.
(4) (سورة الانعام:145).
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص482.
(6) (سورة البقرة:10).
(7) حاشية الصاوي، مج1، ص6. ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، م1، ص45.
(8) (سورة البقرة: 58).
(9) حاشية الصاوي، مج1، ص44.
(10) (سورة البقرة: 4).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثانيًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾[2] من حرف جر واسم موصول أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف، أو صفة، والجار والمجرور صله لريب التقدير في ريب كائن من الذي أنزلناه أو في ريب كائن من كلام نزلناه " [3].

ثالثًا: قال الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [4] الجار والمجرور خبر مقدم، وما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وفي السماوات والارض صلة موصول والأصل قل ما في السماوات والارض لمن، وإنما قدم الخبر لأن اسم الاستفهام له الصدارة، وهذه حجه قاطعه لا يمكن ردها أبدًا" [5].

رابعًا: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ﴾ [6] الحق أن آدم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية وليس منصرفًا ولا مشتقًا على التحقيق" [7].

المطلب الثالث: منهجه في عرض الاعجاز القرآني والاوجه البلاغية.

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ﴾ [8] استعارة بالكناية حيث شبه العهد بالحبل وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو ينقضون فأثباته تخييل، والنقض في الاصل فك طاقات الحبل والمراد منه هنا الإبطال ففيه استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الأبطال بالنقض واستعير النقض للإبطال واشتق من النقض ينقضون بمعنى يبطلون والعهود ثلاثة عهد عام وهو عهد الله في الازل لجميع الخلق على التوحيد واتباع الرسل وعهد خاص بالأنبياء وهو تبليغ الشرائع والأحكام وعهد خاص بالعلماء هو تغيير تبليغ ما تلقوه عن الأنبياء والكفار قد نقضوها " [9].

ثانيًا: " قوله: ﴿ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [10] أن قوله: ﴿ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ ليس على حقيقته بل هوة كناية عن عدم العمل بما في التوراة، وإلا فهم يعظمونها إلى الآن" [11].

ثالثًا: قال الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾[12]﴿يَخُوضُونَ﴾ الخوض في الأصل الدخول في الماء فيستعار للشروع والدخول في الكلام، فشبه آيات الله بالبحر، وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من

---

(1) حاشية الصاوي، مج1، ص12. وينظر: إعراب القرآن المنسوب خطأ للزجاج، علي بن الحسين بن علي، الأَصْفهاني الباقولي (ت: نحو 543هـ)، مج1، ص274.
(2) (سورة البقرة: 23).
(3) حاشية الصاوي، مج1، ص22. وينظر: إعراب القرآن، للنحاس، 199/1.
(4) (سورة الانعام: 12).
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص433.
(6) (سورة البقرة: 31).
(7) حاشية الصاوي، مج1، ص29. وينظر: إعراب القرآن، للنحاس، 43/1.
(8) (سورة البقرة: 27).
(9) حاشية الصاوي، مج1، ص26. وينظر: البرهان ، للزركشي (ت: 794هـ)، 439/3.
(10) (سورة البقرة: 101).
(11) حاشية الصاوي، مج1، ص65. وينظر: إعراب القرآن، للنحاس، 193/1. ومجاز القرآن، أبو عبيدة التيمى البصري (ت: 209هـ)، 111/1.
(12) (سورة الانعام: 68).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

لوازمه وهو الخوض، فإثباته تخييل، والجامع بينهما التعرض للهلاك في كل، فإن الخائض في البحر الغريق متعرض للهلاك، فكذلك المتعرض للأباطيل في كلام الله " [1].

المطلب الرابع: استشهاده بالشعر في التفسير.

أولاً: قال الشيخ الصاوي: في تفسير " قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [2] قوله: (هو آدم) [3] أي: فهو البشر والخليفة الأول باعتباري عالم الأجساد، وأما باعتبار عالم الأرواح فهو سيدنا محمد ﷺ قال العارف[4]:

وإني، وإن كنت ابن آدم، صورةً.... فلي فيه معنىً شاهدٌ بأبوّتي

وهو مأخوذ من أديم الارض لخلقه من جميع أجزائها وكانت ستين جزءًا، ولذلك كان طباع نبيه ستين طبعًا" [5].

ثانيًا: " قوله: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[6] الترجي في كلام الله ليس على بابه بل هو للتحقيق لأنه خبر من أحاط بكل شيء علمًا، قال ابن مالك[7]:

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ... غنى بأن يفعل عن ثان فقد " [8].

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الموسوم بـ (مباحث علوم القرآن في حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين من سورة الفاتحة إلى الأعراف انموذجًا)، يتبيّن لنا بجلاء ما تزخر به حاشية الشيخ محمد الصاوي من ثراءٍ علميّ ودقّةٍ منهجية فيها، مما جعلها من المصادر المهمّة في خدمة علوم القرآن الكريم، رغم كونها حاشيةً على تفسير مختصر كتفسير الجلالين. من النتائج المهمة التي توصل لها الباحث هي:

1. قد أظهر البحث أن الشيخ الصاوي لم يقتصر في حاشيته على بيان المعاني اللغوية أو الإيضاحات التفسيرية فحسب، بل تضمّن إشاراتٍ واضحة ومباحث متنوّعة من علوم القرآن، كأسباب النزول، والناسخ

(1) حاشية الصاوي، مج1، ص456-457. وينظر: البرهان، للزركشي،443/3. والإتقان، للسيوطي، 1890/3.
(2) (سورة البقرة: 30).
(3) ينظر: تفسير الجلالين ، ص604.
(4) شرف ابن الفارض، أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي، الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة سنة (632هـ)، له ديوان شعر لطيف، وأسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء؛ وله قصيدة مقدار ستمائة بيت في مدح الرسول اسماها (سلطان العاشقين). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، مج3، ص454 -455. و ميزان الاعتدال، مج3، ص 214.
(5) حاشية الصاوي، مج1، ص28.
(6) (سورة البقرة: 216).
(7) ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت: 672هـ)، ص21.
(8) حاشية الصاوي، مج1، ص131.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

والمنسوخ، والمكي والمدني، والقراءات، والمحكم والمتشابه، ووجوه الإعجاز، وغيرها من القضايا التي تعين على فهم النص القرآني فهمًا أدقّ وأشمل.

2. كما اتّسمت معالجته لهذه المباحث بالاختصار غير المخل، والاعتماد على أقوال أهل العلم، مع نزعةٍ تعليمية تُيسّر العلم للدارس والمبتدئ.

3. ومن خلال تتبّع نماذج مختارة من سور الفاتحة إلى الأعراف، تبيّن لنا أن حاشية الصاوي تمثّل حلقة الوصل بين التفاسير النقلية والعقلية، إذ جمعت بين عمق المضمون وسهولة العرض، مما أكسبها قبولًا واسعًا في الأوساط العلمية والتعليمية.

4. برزت شخصية الشيخ الصاوي العلمية ومنهجه الأزهري الوسطي، القائم على الجمع بين التفسير، والعقيدة، والفقه، وعلوم القرآن دون تعقيد أو تطويل.

5. وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن حاشية الشيخ محمد الصاوي على تفسير الجلالين تُعدّ من المؤلفات الجديرة بالعناية والدراسة، لما تحمله من فوائد علمية وتربوية في مجال علوم القرآن.

المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1974م).
2. الإحاطة في أخبار غرناطة ، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: 776هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ.
3. اسرار ترتيب القران، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
4. الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط1، 2002م.
5. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 1، 1997م.
6. البرهان في علوم القرآن ، الزركشي, محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: 794هـ), تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, بيروت، دار المعرفة، ط 1، 1957م.
7. البناية شرح الهداية، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (ت: 855هـ)، ط1، 2000م، دار الكتب العلمية – بيروت.
8. تحفة الحبيب على شرح الخطيب (البجيرمي على الخطيب)، سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي، ط1، 1996م، دار الكتب العلمية – بيروت.
9. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، ط1، دار الحديث – القاهرة.
10. التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته، د. فضل حسن عباس، ط1، 2016م، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
11. الجامع الصحيح، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: 256هـ)، دار الشعب – القاهرة، ط1، 1987م.
12. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة، ط2، (1964م).
13. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، احمد بن محمد الصاوي (ت 1241هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، ط4، 2006م ، دار الكتب العلمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

14. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: 1335هـ)، حققه محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، ط 2، 1993م.
15. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن الحموي الأصل، الدمشقي (ت: 1111هـ)، دار صادر – بيروت.
16. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت: 1426هـ)، ط4، 1999م، دار المنار.
17. ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، أبو محمد الكتاني الدمشقي (ت: 466هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان، ط1، 1409هـ.
18. شجرة النور الزكية، محمد بن محمد ابن سالم مخلوف (ت: 1360هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 2003م.
19. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: 792هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، ط1، 2005م، دار السلام للطباعة والنشر.
20. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين، القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة- بيروت.
21. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
22. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، ط1، عالم الكتب - بيروت - 1407 هـ.
23. فهرس الفهارس، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: 1382هـ)، تحقيق: إحسان عباس، 1982م، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
24. فيض الملك الوهاب المتعالي، عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي (ت:1355هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.
25. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ 1، 1415 هـ.
26. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (ت: 616هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ط1، 1995م، دار الفكر.
27. متن الرحبية، محمد بن علي الرحبي (ت577هـ).
28. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني (ت:241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، (2001 م).
29. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت:510هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ 1، 1420 هـ.
30. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
31. مقدمة في أصول التفسير ، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ), , دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٩٨٠م.
32. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: 1367هـ)، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
33. المنظومة التلمسانية في علم الفرائض؛ إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله، أبو إسحاق التلمساني (ت699هـ).
34. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط 1، (1963 م).
35. النور الوضاء في مناقب وكرامات عمدة الأولياء، اسماعيل عبد الله المغربي الصاوي. ، ط1، 1427هـ، مطبعة الصدق الخيرية- مصر.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

36. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: 1399هـ)، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
37. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، أبو العباس، ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 1900.
38. ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت: 672هـ)، الناشر: دار التعاون.
39. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط1، 2003 م، كتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
40. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م.
41. شرح العلامة أحمد بن محمد البرنسي الفاسي (ت 899هـ) على متن الرسالة، ط1، 2006م، دار الكتب العلمية.
42. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: 775هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي، مج2، ص225-226.
43. شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن، أبو محمد السيرافي (ت: 385هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح، 1974م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
44. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، 2002م، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
45. كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
46. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: 558هـ)، تحقيق: سعود بن عبد العزيز، ط1، 199م، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
47. المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (ت: 403 هـ)، تحقيق: حلمي محمد فودة، ط1، 1979م، دار الفكر.
48. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط1، 2001م، مؤسسة الرسالة.
49. حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي، (ت:1231هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق – مصر.
50. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت: 1241هـ)، دار المعارف.
51. التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج، سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت: 1221هـ)، 1950م، مطبعة الحلبي.
52. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: 807هـ)، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، 1992م، طبعة دار الفكر.
53. المهذب في اختصار السنن الكبير، محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهَبيّ الشّافعيّ (ت: 748هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم، ط1، 2001م، دار الوطن للنشر.
54. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي.
55. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني (ت: 429هـ)، ط2، 1977م، دار الآفاق الجديدة.
56. النتف في الفتاوى، علي بن الحسين بن محمد السُّغْدي، حنفي (ت: 461هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح الدين الناهي، ط2، 1984، دار الفرقان / مؤسسة الرسالة - عمان الأردن / بيروت لبنان.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

57. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت: 595هـ)، 2004م، دار الحديث – القاهرة.
58. كتاب الحاوي الكبير، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، دار الفكر- بيروت.
59. بحر العلوم، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت.
60. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ط1، 1994م، دار الكتب العلمية، بيروت.
61. تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ)، تحقيق: د. محمود محمد عبده، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت.
62. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.
63. تفسير الإمام الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: 204هـ)، تحقيق: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان، ط1، 2006م، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية.
64. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: 1118هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، ط1، 2004م، دار الكتب العلمية – بيروت.
65. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت: 444هـ)، تحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، ط1، 2015م، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل - المملكة العربية السعودية.
66. الكنز في القراءات العشر، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: 741هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، ط1، 2004م، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة.
67. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: 338)، تحقيق د.زهير غازي زاهد، 1988م، عالم الكتب – بيروت.
68. مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، ط3، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
69. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، 1995م، دار الكتب العلمية – بيروت.
70. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1957م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
71. إعراب القرآن المنسوب خطأ للزجاج، علي بن الحسين بن علي، الأَصْفهاني الباقولي (ت: نحو 543هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، ط4، دار الكتاب المصري.
72. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: 209هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.427